طهران: العلاقات الإيرانية - السعودية بتقدم مستمر ولا نتدخل في لبنان

أعلنت الخارجية الايرانية، يوم الاثنين، أنها والسعودية تعملان على تعزيز التعاون الإقليمي، فيما نددت بالسياسات الأميركية المهددة للسلام الدولي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي، خلال مؤتمر صحفي إن زيارة نائب وزير الخارجية السعودي إلى طهران تأتي استمراراً للمسار الذي بدأ قبل نحو عامين مع تحسن العلاقات بين طهران والرياض، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تُعد جزءًا من إطار مستمر للاتصالات والمشاورات على مستويات مختلفة.

وأضاف بقائي، أن اللقاءات التي جرت ركزت على بحث العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا الإقليمية المهمة، بما في ذلك تطورات فلسطين المحتلة ولبنان وسوريا، مؤكدًا أن كلا الدولتين تهدفان إلى تعزيز الثقة، وتوسيع التفاهم الإقليمي، وتعزيز الاستقرار والأمن في غرب آسيا.

وفي سياق لبنان، شدد المتحدث على أن ادعاءات تدخل إيران في الشؤون الداخلية اللبنانية لا أساس

لها، وأن القضايا اللبنانية تتعلق بالشعب اللبناني نفسه.

وأشار إلى أن إيران تدرك الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان جراء الجوار مع الكيان المحتل والتعرض لهجماته اليومية، وقد أعلنت دوماً تضامنها مع هذا البلد.

وأضاف أن دعم إيران للمقاومة اللبنانية وحق لبنان في الدفاع عن نفسه يأتي ضمن الإطار المعترف به لجميع أعضاء الأمم المتحدة، بينما التدخل الفعلي في لبنان يأتي من أطراف أخرى تفرض إرادتها على المجموعات اللبنانية المختلفة باستخدام التهديد بالقوة.

كما أكد المتحدث أن موقف إيران بشأن الملف النووي واضح تماماً، وأن الأنشطة النووية للبلاد تتم بموجب حقوق معترف بها وفق القانون الدولي ومعاهدة عدم الانتشار النووي لجميع الدول الأعضاء.

وأضاف أن الملف النووي الإيراني عُرض منذ البداية بطريقة أثارت القلق الدولي بلا أساس جوهري، وأن الحديث عن "مأزق" لا أساس له، إذ أن المشكلة الرئيسية تكمن في السياسات القائمة على الضغط والقوة من بعض الأطراف.

وأوضح أن الحل الحقيقي يتحقق عندما تعترف هذه الدول بحق إيران وفق معاهدة منع الانتشار النووي وتتجنب التدخل وفرض مطالبات غير قانونية، مؤكداً التزام إيران بتعهداتها كعضو في المعاهدة مع ممارسة حقوقها القانونية.

وفي سياق آخر، شدد المتحدث على أن الولايات المتحدة تمثل تهديداً للسلام والأمن الدولي، مشيراً إلى تصاعد انتهاك القانون من قبل واشنطن في مناطق مختلفة من العالم عبر سياسات قائمة على التهديد واستخدام القوة ضد دول مثل فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا، فضلاً عن تدخلاتها في البرازيل والمكسيك.

وأكد أن الدعم الأميركي الكامل للكيان الإسرائيلي يحول الولايات المتحدة عملياً إلى شريك في انتهاك سيادة الدول وارتكاب الجرائم الواسعة، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى التعامل مع هذه الإجراءات على أنها انتهاك جسيم للسلام والأمن الدوليين.